

العوائد اللبنانية

لخضرة الاب الفاضل الخوري يوسف تاتي الماروني

(لاحق سابق . راجع المشرق ٣ : ٥٨٦)

في ألعاب الاحداث (تتمة)

١٢ (الاجاصة) وفي لغة العامية النجاسة هي الشجرة المروفة . واولاد لبنان يدعون بذلك احد رفاقهم يجلسونه على حجر ويقيمون عليه حارساً و «ناطوراً» يدافع عنه كما يكف الناطور ايدي السابلة عن اكل الاثمار . اما جماعة الصبيان فيهجمون على الاجاصة من كل ارب ويحاولون ضربها فان نجحوا دون ان يسكهم الناطور قالوا له : «أكنت نجاصك يا ناطور» وان امسك الحارس منهم احداً اجلسه على الحجر بدلاً من الاجاصة الاولى التي تضحي ناطوراً وصار الاسير اجاصة اي هديفاً للضارين وهلم سراً
١٣ (الطيش) ويقال له «العشيش» ان يجتمع الاولاد فيمضون عيني واحد منهم ثم يجتنبون فاذا تواروا رفع هذا القناع عن عينيه وجد في اثرهم فاذا اصاب منهم احداً كان ذلك الحارس ونادى رفته فيقتضون عين الاسير ويملون كما سر . وللفرنج ألعاب تشبه هذا اللعب (cache-cache, colin-maillard)

١٤ (من نغتك يا زعرورة) بعد ان اغمض الاحداث اعين ولديهم كما في اللعب السابق يد المعنى سبأته فينقعه عليها احد المجتمين حينئذ تقول الام وهو الولد الذي حجب عيني النازل : «من نغتك يا زعرورة» فان دل عليه اقام الناقب في مقامه . والأ ففتح التفت حتى يبرق الضارب . وتصير هذه اللعبة على طريقة اخرى ينطى رأس المصروب فيجعل كفته على ظهره مبسوطاً ويضربه عليها اللاعبون ويألونه من الضارب (راجع انجيل لوقا ٢٢ : ٦٤)

١٥ (الوند) يسمد ولدان الى ارض ندية وحة ولكل واحد وتد ويقولون له بالتحريف «ود» و «وت» و «وت» (في البقاع) «نت» و «متوت» او «ماتوت» فيرشق الاول وتده في الارض ثم يتبعه الآخر ويسعى في غرز وتده في مكان الاول فان زحزحه وقلبه عن «يشه» اي خفته رجحه . والأ سحب الاول «متوته» وضرب وتد خصه

وهكذا يتناوبان الى ان يزج احدهما وتد الآخر فيرجعه . ويجوز ان يكثر عدد اللاعبين
فيتصرفون بلعبهم على طرائق شتى
١٦ (الطابة) وهي كرة اللب المعروفة يلعب بها احداث لبنان على انواع
مختلفة اشهرها طابة الملق وطابة خربا

اولاً « طابة الملق » (١) يقيم الاولاد لهم زعيمين يختار كل منهما فرقة ثم يقسم
الى فرقة طالمة وفرقة نازلة تدل عليها القرعة (٢) ويجملون بينهم حجراً يدعونه
« تكليشة » يجب ان تتجاوزها الطابة حين يذفها اللاعب والأفلا « تحب ضربته »
اي لا يعمل بها . ويضمون حجراً آخر مسافة ويستونهُ الحجج . ثم يباشر الطالعون اللب
فيضرب احدهم الطابة بالملق ثم يركض الى الحجج ليمس برجله . فاذا عاد سالماً دون ان
يضربه احد من فريق النازلين بالطابة اكمل لعبه الى ثلاث ضربات دون حجج ثم يصير
الدور الى احد رفاقه وهكذا حتى الاخير . اما اذا أصيب عند حججه او اذا اخطأ الطابة
عند ضربها ثلاث مرات فعداً ميتاً وصارت التوبة الى غيره . وكذلك يموت الضارب
اذا اخذ التازلون الطابة « توراً » (٣) اي امسكوها في الهواء قبل هبوطها على الارض
او ان لم يمكنه ان يذهب الى الحجج او اذا « حرمت » الطابة اي تجاوزت الحدود الميمنة .
دين هذا اللب ولعب الترمج المسمى (balle au camp) بعض الشبه

ثانياً « طابة خربا » وتدعى في بعض المحلات « طابة الزت » ينقسم فيها الاولاد
تسعين متساويين عدداً ويرمون الطابة في القضاة فاذا لقعها احد الفريقين لعب بها ورفاقه

(١) ان الملق في اصطلاح صيان لبنان خشبة تضرب جا الطابة . وفي اللغة لقي عنه اذا ضربا
والماتة تقول « فلان دائر من بيت جقة ليت لقة » يريدون انه فارغ لا شغل له سوى التجول
من بيت الى بيت فيلطمه هذا ويشتهر ذاك

(٢) يتخذون لذلك « دحة » اي شقفة من الحزف او حجرة ملاء يرمى الرجم على احد
وجبهها ويدعو الوجه الناضف صيناً والمبلول شاة . ثم يسأل عقيد اي زهم القرعة الثانية تانلاً :
« صيفكم او شاككم » فيختار ما يريد . ثم تلقى الحجر في الفضاء بين صرخ اللاعبين : « يا صيفنا
يا شانا منا لا مع طانا » فاذا هبط الحجر كانت القرعة الطالمة التي وافق وجه الحجر مدلولها .
وهذا الاقتراع يصير في اللب كثيرة

(٣) يتولون تاز الطابة واخذها توراً وثوتلاً وتوراً اذا « استلقاها » في الهواء . والتورز
من ألعاب العرب وهي خشبة يلعبون بها بالكعبة . والكعبة خرقة يدورونها فيقتفرون جا

اي أنهم يلتقون بها الى كل فرد من أفراد ذلك الفريق ويختلط بهم الفريق الآخر وهو يسمى جهده بان يزع الطابة عنهم . وعادةً يقام لكل لاعب خصم يدعونه « تريباً (١) » غايةً ان يختلس الطابة منه ويأبى بها مع رفيقه . ألا ان للأعب حقاً ان يضرب الترين عند تاقية الطابة دون ان يستطيع ذلك بان يقابله بالمثل لكن يمكنه ان يجيد عن ضربه فقط

١٧ (الدحرة) هي حجرة مدورةً مجسدةً فريق يدعى طالماً في ان يدخلها في حفرة يجي عنها فريق آخر يدعى نازلاً . فاذا اقترب الطالمون من الحفرة وهم يدحرون الدحوة بعصيتهم نحوها يركز احد النازلين عصاه في الحفرة . ثم يلتحم الفريقان ويسمى الطالع بان يخرج العصاة المروكزة ووبما حطسوها بعصيتهم ليدخلوا الدحرة في الحفرة بينا يجتهد النازل ان يدافع عن العصاة المذكورة وان يطرد الدحرة ويقذفها الى بعيد . فان تمكّن الطالمون من وضع الدحرة في الحفرة كانوا الظافرين . وهذا اللب شائع في السهول لا يعرفه اهل لبنان . ولشبان بيروت لعب آخر يشبهه يدعونه الصارة :

١٨ (الصارة) هي كالدحرة السابق ذكرها وتدعى ايضاً الككرة في البقاع . ولعب الصارة على هذا المنوال . يجتمع عدد من اللاعبين ولكل منهم عصاة ثم يجفرون لكل واحد منهم حفرة في دائرة معلومة الأ حفرة والهداة يجعلونها في وسط الدائرة . فاذا حُفرت الحفرة ركضوا اليها ليركز كل منهم عصاته في الحفرة الواقعة على الدائرة . فيبقى واحد منهم لا حفرة لعصاه الأ الحفرة التي في وسط الدائرة فيقتضى عليه بان يدسل بعصاه الدحرة او الصارة في تلك الحفرة . بينا يسمى الآخرون بان يصدوه عن ذلك ويبعدوا الدحوة بعصيتهم الى مسافات بعيدة . فان تمكّن من ركز عصاته في حفرة احد اللاعبين عند فراغها قام ذلك مقامه ووجب عليه ان يجامي عن الصارة ليدخلها في حفرتها الوسطى . وان ادخلها في هذه الحفرة دون ان يتمه اللاعبون قضي على كل اللاعبين ان يبدلوا جزمهم وامكنه هو ان يتول عصاته في احدها وقت هذه الحركة ويلزم صاحبها ان يقوم مقامه وان لم يفصل عاد الى المدافعة عن الصارة وادخال الدحوة فيها ثانية وهلم جراً

(١) وهي اللقطة السريانية لآتهم اي اثنان . وقد صاغوا منها فعلاً فقالوا تارنً ثلثاً اي راقفه

١٠ (القرود المربوط) والبعض يدعونها «القط المربوط». يأخذ الاولاد وتدا فيزدرنه في الارض ويربطون فيه جبلاً يمك طرفه احدهم وهو القرود المربوط. ثم يصقون احديتهم حول الوند ويحاولون نشلها من بين يدي القرود ليضربوه بها. اما هو فيتخذ حذاءه كقرعة ليرد هجمتهم فيدرر حيناً الى جهة وطوراً الى اخرى حتى يوقع بواحد من المهاجمين فيسخره قرداً بدلاً منه ويسرع الباقون الى صفعه حتى يقبض على الجبل. والترنح يدعون مثل هذه اللعبة «الشیطان المربوط»

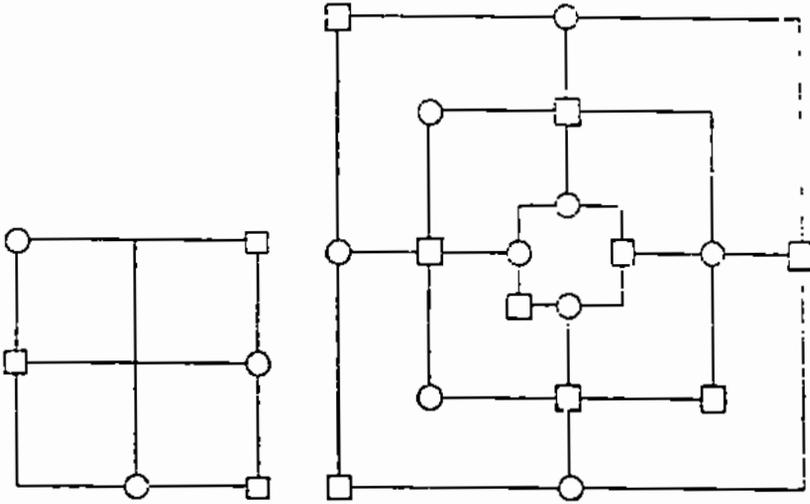
٢١ (طرة اماً نقشة) يأخذ لاعبان قطعة من النعود على احد رجليها «طرة» اي الطفراء السلطانية وعلى الآخر النقشة او الصكابة فيرميها احدهما سائلاً: «طرة بما نقشة» فيختار قرينه ما شاء. فاذا وقعت القطعة كما قال كان هو الرابع والا خسر. وقد يتفنن الاولاد في هذا اللب

٢٢ (الرنك) لفظة فارسية معناها اللون وهو لعب يتلغى به اهل البقاع قريب من اللب السابق لكن اللاعبين يمدون الى خشبة كالسطرة قد نقش على كل وجه منها رسم فيأخذ اللاعب الرنك باحد طرفيه ويرميه على الارض فينقلب مستوياً على احد وجهيه. فيترج او يخسر حسباً يوافق الرنك او لم يوافق. ومن ثم تفهم معنى قولهم في المل: «تغير الرنك» اي انقلبت الامور وتغيرت الحال

٢٣ (الدريس) لعل هذه اللفظة من اللاتينية tres او اليونانية τρεις اي ثلاثة ويقال ايضاً «تريس» بالتاء. والدريس عبارة عن ثلاثة تريعات داخلة في بعضها يجمع بينها اربعة خطوط مستقيمة في وسطها (راجع الشكل الاول ص ٥٦٤). ويلعب كل من اللاعبين بتسع حصي ولذلك يعرف بدريس التسعة. ومنه صنف آخر يدعى دريس الثلاثة لأن كل اللاعب يأخذ ثلاث حصي فقط ويتخذ للعب تريعات مصلب كما تراه في الشكل الثاني (٥٦٤)

وطريقة اللب فيها ان احد اللاعبين يبدأ فيضع حصاة على زاوية من الزوايا ثم يضع وثيقة حصاة على زاوية غيرها فان صف اللاعب ثلاثاً في خط واحد فله ان يأخذ حصاة من حصي رفيقه. وبعد ان يضا سائر الحصى على الخطوط ينقل احدهما واحدة من حصاه الى الزاوية القريبة الملاصقة ابتداءً. ان «يطبق» الدريس اي يجمع ثلاث حصى على خط واحد وكلما طبق اللاعب دريساً يأخذ حصاة من اللاعب الآخر

غير انه لا يجوز اخذ حصة من دريس مطبق بل من سواء ثم من طبق دريساً فله ان يفتح من جهة وينقل حصاة من جانب آخر يطبقه بها وان اراد ان يطبقه بالحصاة نفسها التي نقلها منه وجب ان ينقل قبل ذلك حصاة من غير جهة ثم ينقل حصاة الدريس . ومن امثال العامة : « طبق الدريس » قال في الامر الذي استجمع شروطه فانتهى



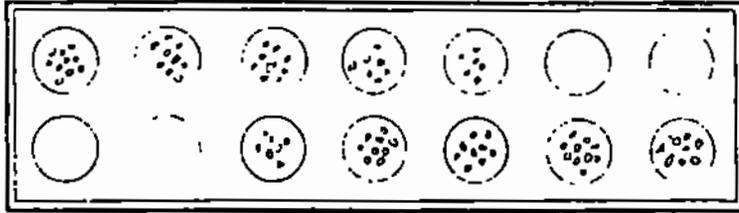
الشكل الثاني : دريس الثلاثة

الشكل الاول : دريس التسعة

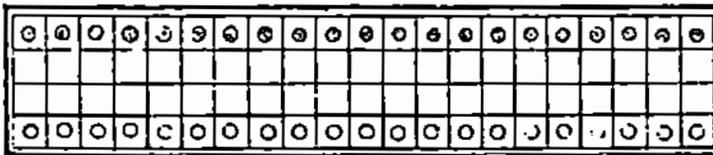
٢٤ (المتعة) المتعة خشبة مستطيلة يُحفر فيها اربعة عشر بيتاً (١) في كل جانب سبعة ويجعل في كل واحد سبع حصى روجه تسميتها هكذا لان اللاعب لا يزال ينقل حصاه من بيت الى بيت . وللعبة فيها طريقتان « الماعة والحوتا (٢) » اما الماعة فهكذا : يأخذ اللاعب حصى احد البيوت التي من جهته ريوذها واحدة واحدة في كل بيت مبتدئاً من اليسار الى الشمال ثم يفعل مثل ذلك اللاعب الثاني وعلم جراً متاربة . فاذا فرق احدهما حصاه ووجد في آخر بيت وصل اليه اثنين او اربعة اخذها وان وجد واحدة او اكثر لم يأخذ شيئاً ثم يامب الآخر وهكذا حتى تفرغ الحصى من عامة البيوت اما « الحوتا » فطريقتها ان يأخذ احد اللاعبين حصى احد البيوت من جهته ريوذها واحدة واحدة في كل بيت فاذا فرغ منها يأخذ حصى البيت الذي فيه انتهى التوزيع ويلزم هذا العمل حتى ينتهي التوزيع الى بيت يوجد فيه حصاة واحدة او اثنتان او

(١) والماعة تقول جرناً او خانة (٢) الحوتا مؤنث اخوت وهي الحفاه

اربعة فان وجد واحدة لم يتل شيئاً وان وجد اثنتين او اربعة يأخذها ويأخذ الحصى التي في البيت المواجه لها. ثم يلعب رقيقة وعلى هذا التوال يستأنفان اللعب حتى يأتي على سائر الحصى. ولعب المتلة معروف في اواسط الرقيقة بين قبائلها التوحشة كما افادنا المرسلون في تملك الاصقاع



الشكل الثالث : المتلة



الشكل الرابع : الطاب

٢٥ (الطاب) لوحة مستطيلة تشبه المتلة لها اربعة صفوف في كل منها واحد وعشرون بيتاً يتخذ اللاعب فيه احدى وعشرين حصاة ويصفها على آخر صف من جهته في كل بيت واحدة والحصى تدور من اليمين للاعب الى شماله في الصفين المتوسطين بيتاً بيتاً حتى تنتهي الى آخرها ثم يؤخذ اربعة شطايا من القصب ذات وجهين اسود وابيض

وتوضع قنينة تجاه الطاب. واسلوب اللب هكذا: يرمي اللاعب الشظايا على القنينة فان جاءت « طاباً » يقدر ان ينقل حصة من يمينه الى اول بيت في الصف القريب والآخر فيلب الثاني. والطاب هو ان تتجه نحوك الشظايا جهة سوداء وثلاث بيض واذا نقلت حصة الى الصف الثاني فيمكنك ان تنقلها بمدك اناك طاب او لم يأتك اما حتى الصف الاول فلا تتحرك الا بعد وقوع الطاب وحينئذ تتقدم حانة واحدة وتغرض انك نقلت حصة من الصف الاول حينئذ ان ضربت القصب وجاءت الجهات الاربع سرداً فيمكنك ان تنقل الحصة اربعة بيوت الى الامام وان جاءت الاربع بيضاً فانقلها ستة وفي هذه الاحوال الثلاث لك الحق ان تلب ايضاً قبل ان تسلم رفيقك القصب الى ان ينقلب على وجهه غيرها. وفي خلاف هذه الاحوال تنقل الحصى بقدر عدد الارجحة السود فكف عن اللب ويدعى ذلك دكاً. هذا وان نقلت حصاتك ولقيت حصة رفيقك في البيت الذي تنقل اليه فلك الحق ان تأخذها وان لقيت احدى حصاك فتقدمها جيماً ويسير كذلك حتى تبلغ بيت الحصى وهو الصف الرابع وفيه توكل حتى الحصى. وهذا اللب له اساليب اخرى تضرب عن ذكرها صفحاً. وقد اخذت العامة مثلاً من الطاب قالت: « اذا جاءني عليك طاب ادبرك » معناه ان مكنتني الله منك لا تضلن واحسن.

هذه اخص اساليب اللب في لبنان وصنفاها بوجه العبارة وقد املنا بعض اللب شائعة كالشطرنج والزراد او الطاولة (tric-trac) والشدة والورق لا حاجة الى وصفها. ومنها ما هو حديث العهد كالداما (damier) والنجلة والدومينو (domino) (سأتي البقية)

كنيسة سيدة السفينة

نبذة لقيادة الارشمندريت الكيوس كاتب نائب عام الرهبانية القانونية الباسيلية (البلدية) لدى الكرسي الرسولي

رغب الينا من طلبت عندنا لا ترد ان نبين كيف اتصلت كنيسة سيدة السفينة الى ملك رهبانيتها الباسيلية فبنا هذه الصالة نقول:
لقد ذكرنا في مجلة المشرق (١٠٦٨:٣) ملخص كيفية مرض ووفاة الصالح الذكر